

برنامج وسائطي في تدريس الإملاء لتنمية مهارات الأداء الإملائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي

إسراء محمد بكر عبد الحكيم

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى بناء برنامج لتدريس الإملاء باستخدام الوسائط المتعددة، وقياس أثره في تنمية مهارات الأداء الإملائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتم استخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث تكونت المجموعة الضابطة من (38) تلميذاً وتلميذة درست الإملاء بالطريقة المعتادة، وتكونت المجموعة التجريبية من (38) تلميذاً وتلميذة درست باستخدام البرنامج الوسائطي، وتم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021 - 2022) بمدرسة التجريبية الابتدائية (2) التابعة لإدارة المنيا التعليمية بمحافظة المنيا، ولتعرف أثر البرنامج الوسائطي في تنمية مهارات الأداء الإملائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ تم إعداد اختبار الأداء الإملائي وتطبيقه على تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية قبلياً وبعدياً؛ وتم التوصل إلى وجود فرق دالّ إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للأداء الإملائي ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وخلصت الدراسة إلى تقديم عدد من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: الوسائط المتعددة – الأداء الإملائي.

A multimedia Program in Teaching Dictation to Develop Dictation Performance Skills of Fifth Graders

Esraa Mohamed Bakr Abd Elhakim

Abstract

The current research aimed to prepare a program for teaching dictation using multimedia, and to measure its impact on developing dictation performance skills of fifth graders. To this aim, the experimental method based on the quasi-experimental design was adopted. The research sample was divided into two groups; a control group consisted of (38) male and female pupils who studied dictation in the usual way, and an experimental group consisted of (38) male and female pupils who studied using the multimedia program. The research was conducted in the first semester of the academic year (2021 - 2022) at the Experimental Primary School (2) affiliated to the Minia Educational Administration in Minia Governorate. To investigate the impact of the multimedia program on developing the dictation performance skills of fifth graders, a dictation performance post-test was prepared and applied to the control and experimental groups. It was found that there was a statistically significant difference at the level of (0.01) between the mean scores of the experimental and control groups on the post-test of dictation performance as a whole and its sub-skills separately in favor of the experimental group. The research was concluded by presenting a number of recommendations and proposed research.

Keywords: multimedia - dictation performance.

مقدمة:

تتكون اللغة العربية من أربعة فنون، هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، فمن خلالها يتحقق الفهم والإفهام في المواقف التواصلية، والكتابة هي أداة الإفصاح عن الحاجات اللغوية: التعبيرية، والاتصالية، والفكرية، والوجدانية، فبدونها لا يوجد هذا الكم الهائل من التراث، ولصحة ما نكتبه لا بد من دراسة الأنظمة الفرعية للغة العربية، ومن تلك الأنظمة: النظام الإملائي.

والإملاء هو الوسيلة الخطية التي نمثل بها ما ننطقه من الألفاظ والعبارات والجمل؛ لذلك يُعرّف الإملاء بأنه: التصوير الخطي لأصوات الكلمة التي ننطقها، فالإملاء نظام لغوي موضوعه: الحروف التي تنطق ولا تكتب، والحروف التي تكتب ولا تنطق، والتضعيف بأنواعه، والتاء المربوطة والتاء المبسوطة،، والهمزات بأنواعها المختلفة، وعلامات الترقيم، والتونين بأنواعه، والمد بأنواعه، واللام الشمسية واللام القمرية (حسن شحاتة، 1996:11)، (محمود سليمان ياقوت، 2003:15)⁽¹⁾.

وتتضح أهمية تعليم الإملاء، وإتقان التلاميذ مفاهيمه في أنه يُعوّد التلميذ التمعن ودقة الملاحظة، ويربي عنده قوة الحكم، والنظام، وسرعة النقد، والسيطرة على حركات اليد، والتحكم في الكتابة، والسرعة في الفهم، والتطبيق السريع لليقظ للقواعد المختلفة المفروضة، كما يعود التلاميذ الثقة بأنفسهم والاعتماد عليها، وشجاعة الاعتراف بالخطأ (حسن شحاتة، 1996:328)، (جودت الركابي، 1996:155)، (بليغ حمدي إسماعيل، 2010:134). كما يتكفل درس الإملاء بتربية الأذن بتعويد الدارسين حسن الاستماع وجودة الإنصات، وتمييز الأصوات متقاربة المخرج، وتربية اليد بالتمرين لعضلاتها على إمساك القلم، وتنظيم حركتها، وتحسين الخط، والحرص على توفير مظاهر الجمال في الكتابة؛ مما ينمي الذوق الفني عندهم، ومد الدارسين بحصيلة من المفردات والعبارات التي تساعد على التعبير الجيد مشافهة وكتابة، ومضاعفة رصيدهم الثقافي بما تتضمنه القطع المختارة من فنون الثقافة والمعرفة (أيمن أمين عبد الغني، 2012: 17 . 18).

وللإملاء أثر في حياة التلاميذ المدرسية؛ لاتصاله بجميع فروع الدراسة، وبجميع الأعمال الكتابية، لا سيما وأن تقييم مستوى التلاميذ يتم في غالبيته عن طريق اللغة المكتوبة، والتي تعد صحة رسمها أهم مقاييس سلامتها، كما يعد الإملاء مقياساً دقيقاً لمعرفة

المستوى الذي وصل إليه التلاميذ في تعلمهم (عبد العليم إبراهيم، 1975:10)، (محمد رجب فضل الله، 1997:9)، فيمكن الحكم على مستوى التلميذ بعد النظر إلى إملائه، أي أن الإملاء وسيلة اختبار جيدة (Macarthur & Cavalier, 2004, P:44) والمتعلم مطالب بإتقان الكتابة الإملائية، من حيث كتابة: حروف المد، والكلمات التي بها حروف تنطق ولا تكتب أو تكتب ولا تنطق، والتضعيف، والتاء المربوطة والتاء المبسوطة، والتتوين، واللام الشمسية واللام القمرية، والهمزات بأنواعها، وعلامات الترقيم. ويساعد أداء المهارات الإملائية بطريقة صحيحة التلاميذ على توصيل الأفكار، خاصة أن الإملاء أساس في حياتهم العلمية والمعرفية، حتى بعد مغادرتهم المدرسة يبقى الإملاء ضرورياً في وظائفهم ومراسلاتهم الشخصية والعامة، وهنا تظهر أهمية الأداء الإملائي الصحيح.

وبالرغم من أهمية تدريس الإملاء، وتنمية مهارات الأداء الإملائي لدى التلاميذ، فإن واقع تعليم الإملاء لا يزال يفتقر إلى توظيف التكنولوجيا في العملية التدريسية، ونتيجة للبحث الدائم عن اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية؛ ظهرت الحاجة إلى استخدام الوسائط المتعددة لتعليم الإملاء لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

وتهدف الوسائط المتعددة إلى تحقيق الدمج والتكامل بين الصوت أو اللغة المنطوقة، والصورة، والنصوص، ولقطات الفيديو، والرسوم الخطية، والرسوم المتحركة، والصور الثابتة، والموسيقا، بحيث يتعامل معها المتعلم بشكل تفاعلي عن طريق الحاسوب؛ مما يجعل التعلم أبقي أثراً (عبد العظيم الفرجاني، 1997:211).

وتظهر أهمية الوسائط المتعددة في الفوائد التربوية الكثيرة التي تحققها في التدريس، منها: التفاعل الإيجابي للمتعلم، وتحقيق المتعة والتنوع في مواقف التعلم، وتزويد المتعلم بالتغذية الراجعة الفورية، وحرية التنقل من موضوع لآخر؛ مما ينمي فرص التعلم الذاتي (يس قنديل، 1999:164).

وقد استخدمت دراسات قليلة الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية، منها دراسة كل من: شحاتة محروس طه (2004)؛ وتوصلت إلى فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الأساسية وميولهم نحوها، وشيريهان عبد الفتاح الشناوي (2008)؛ وتوصلت إلى فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية الطلاقة اللفظية والاتجاهات نحو بعض الموضوعات الصرفية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ومحمد فاروق حمدي محمود (2011)؛ والتي توصلت إلى

فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، ومحمد يوسف إسماعيل يوسف (2011)؛ وتوصلت إلى فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ودراسة خالد بن عبد السلام خميس الغامدي (2012)؛ وتوصلت إلى فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في التحصيل لمقرر قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ودراسة محمد رضا أحمد (2014)؛ وتوصلت إلى فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاتصال لدى مرحلة الطفولة المتأخرة، ومحمد سامي يوسف ملكاوي (2015)؛ وتوصلت إلى فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

الإحساس بالمشكلة:

لاحظت الباحثة ضعف أداء تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في الكتابة الإملائية، من خلال حضور بعض حصص الإملاء، والاطلاع على دفاتر بعض التلاميذ في حصة الإملاء، ومن أهم الأخطاء الإملائية التي لاحظتها: كتابة الهاء عوضاً عن التاء المربوطة، مثل: لعبه والصواب (لعبة)، والخطأ في كتابة همزة القطع وألف الوصل، مثل: (اتقن)، والصواب (أتقن)، و(إمتحان)، والصواب (امتحان)، وكتابة حرف النون عوضاً عن رسم التنوين، مثل: (كتابن)، والصواب (كتابًا)، كما تخلو كتاباتهم من استخدام علامات الترقيم، فضلاً عن الأخطاء الكثيرة عند كتابة الهمزة المتوسطة والمتطرفة، مثل: (ملاأمة)، والصواب (ملاءمة)، و(التشاءوم)، والصواب (التشاؤم)، و(المروؤة)، والصواب (المروءة)، و(الشواطيء)، والصواب (الشواطئ).

وقد أجرت الباحثة مقابلة مع عشرة من معلمي اللغة العربية الذين يُدرّسون لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة (طه مصطفى1) بإدارة المنيا التعليمية؛ بهدف تحديد المشكلات والأخطاء الإملائية التي تشيع بين تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد تبين أن التلاميذ يخطئون بنسبة (90%) في كتابة كل من: المد بأنواعه، والهمزة المتطرفة، ويخطئون بنسبة (80%) في كتابة كل من: التنوين، واللام الشمسية والقمرية، وهمزة القطع وألف الوصل، والحروف التي تنطق ولا تكتب، وعلامات الترقيم، ويخطئون بنسبة (70%) في كتابة كل من: الحروف التي تكتب ولا تنطق، والتاء المربوطة والتاء المفتوحة، والتضعيف والهمزة المتوسطة (ملحق "2" مقابلة بعض معلمي اللغة العربية).

كما قامت الباحثة بإعداد اختبار في الأداء الإملائي؛ لتشخيص مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهاراته، حيث أملت قطعة إملائية على هؤلاء التلاميذ، وبعد تحليل النتائج؛ توصلت إلى انخفاض مستوى التلاميذ في الأداء الإملائي، حيث بلغت نسبة ضعف التلاميذ في كتابة كلٍّ من: همزة القطع، وألف الوصل، والتاء المربوطة والتاء المبسوطة والهاء (93,75%)، ونسبة ضعفهم في كتابة الحروف التي تنطق ولا تكتب (90,62%)، والهمزة المتطرفة (84,37%)، والهمزة المتوسطة (81,25%)، ونسبة ضعف التلاميذ في كتابة كلٍّ من: الحروف التي تكتب ولا تنطق، والشدة (78,12%)، والتتوين (75%)، واللام الشمسية واللام القمرية (62.5%).

ومن ناحية أخرى، فإنه باستعراض الأبحاث السابقة التي استخدمت الوسائط المتعددة في تدريس الكتابة، تبين: أن دراسة أحمد إبراهيم رشيد صومان (2006) تناولت مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؛ أي قدرة التلاميذ على تصور الأفكار وكتابتها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة، كما استخدمت دراسة منال شوقي بدوي، وفاطمة عبد العال (2007) برنامجًا قائمًا على الوسائط المتعددة لتنمية مهارات الكتابة لدى أطفال ما قبل المدرسة حيث استخدمت الأشكال الهندسية في تعليم مهارات الكتابة، ومنها: السيطرة على حركة الأصابع واليد والذراع، وتعود الكتابة من اليمين إلى اليسار، ودراسة منى يوسف أحمد بني دومي (2009) استخدمت برمجية تعليمية باستخدام الوسائط المتعددة في مرحلة رياض الأطفال، تألفت من ستة دروس، هي: (حرف ص، ش، خ، ذ، ط، ق)، واستخدمت دراسة عبد الحميد حسن طلافحة (2010) الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ذوي صعوبات التعلم، من حيث: القدرة على التعبير الكتابي، وإمساك القلم، والتمييز بين الحروف والكلمات، وهدفت دراسة عمر حمدان عبد العزيز سالم (2016) إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الكتابة لدى أطفال الروضة، حيث تناولت المهارات الآتية: التعود على مسك القلم، ورسم خط مستقيم أو متعرج، ومهارة تكرار الحرف، ومهارة كتابة كلمة تبدأ بحرف (أ) بها (ضمة، أو فتحة، أو كسرة).

يتبين من عرض الدراسات السابقة، أنها اتفقت مع هذا البحث في استخدام الوسائط المتعددة، في حين اختلفت معها في مهارات الأداء الإملائي المراد تنميتها، والعينة، وبشكل

عام لم تتطرق تلك الدراسات إلى تدريس الإملاء باستخدام الوسائط المتعددة لتنمية الأداء الإملائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ ومن هنا نبعت فكرة هذا البحث.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة هذا البحث في ضعف الأداء الإملائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وفي محاولة للتصدي لهذه المشكلة يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:
- كيف يمكن بناء برنامج في تدريس الإملاء باستخدام الوسائط المتعددة لتنمية مهارات الأداء الإملائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- 1- ما مهارات الأداء الإملائي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
- 2- ما أسس بناء برنامج لتدريس الإملاء باستخدام الوسائط المتعددة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
- 3- ما البرنامج المقترح لتدريس الإملاء باستخدام الوسائط المتعددة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
- 4- ما أثر البرنامج الوسائطي في تنمية مهارات الأداء الإملائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

حدود البحث:

1. تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة التجريبية الابتدائية (2) التابعة لإدارة المنيا التعليمية، وقد بلغ عدد تلاميذ المجموعة التجريبية (38) تلميذاً وتلميذة، وعدد تلاميذ المجموعة الضابطة (38) تلميذاً وتلميذة، ويرجع اختيار الباحثة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ لأنها تعد مرحلة تأسيسية لتأهيلهم للمرحلة الإعدادية، كما أنه من المفترض أن يكونوا قد وصلوا إلى مستوى يمكنهم من استيعاب المفاهيم الإملائية وأدائها بطريقة صحيحة، كما يعد إتقان التلاميذ لكيفية الأداء الإملائي الصحيح في هذا الصف أساساً يُبنى عليه إتقانهم المفاهيم الأخرى في المرحلة الجديدة.

2. بعض مهارات الأداء الإملائي، التي تتعلّق بكتابة الهمزة في أول الكلمة ووسطها وآخرها، وكتابة الكلمات التي بها حروف تنطق ولا تكتب أو تكتب ولا تنطق، وكتابة علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة، والتمييز في الكتابة بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة والهاء،

ورسم التتوين بأنواعه، والمد بأنواعه، وعلامة التضعيف رسمًا صحيحًا، وذلك في ضوء قائمة تم التوصل إليها.

مصطلحات البحث:

1. الوسائط المتعددة:

تُعرّف الوسائط المتعددة إجرائيًا بأنها: برمجية تعتمد على استخدام الحاسب الآلي بمساعدة جهاز عرض البيانات Data Show لتدريس الإملاء لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بصورة تحقق التكامل بين كل من: النص المكتوب، والنص المسموع، ومقاطع الفيديو التعليمية، وتنظم هذه الوسائط في ترتيب متتابع ومُحكّم يسمح لكل تلميذ أن يسير في البرمجية التعليمية بشكل منظم ابتداءً بالأهداف ووصولًا لأنشطة ملف الإنجاز لتحقيق الأهداف المرجوة.

3. الأداء الإملائي:

يُعرّف الأداء الإملائي إجرائيًا بأنه: قدرة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على الكتابة الصحيحة إملائيًا، ويظهر ذلك من خلال كتابة الهمزة في أول الكلمة ووسطها وآخرها، وكتابة الكلمات التي بها حروف تنطق ولا تكتب أو تكتب ولا تنطق، وكتابة علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة، والتمييز في الكتابة بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة والهاء، ورسم التتوين بأنواعه، والمد بأنواعه، وعلامة التضعيف رسمًا صحيحًا، ويقاس ذلك من خلال اختبار الأداء الإملائي المعد في هذا البحث.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث درست المجموعة الضابطة الإملاء بالطريقة المعتادة، في حين درست المجموعة التجريبية باستخدام البرنامج الوسائطي.

أهمية البحث:

يتوقع أن يفيد من هذا البحث كل من:

1. واضعي المناهج:

حيث يُقدم هذا البحث برنامجًا وسائطيًا فيما يتعلق بتدريس الإملاء، وتنمية مهارات الأداء الإملائي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، والتي يمكن أن يستفيد منها واضعو المناهج عند اختيارهم المهارات الإملائية المقررة على هؤلاء التلاميذ.

2. المعلمين والموجهين:

يمكن للمعلمين والموجهين الاستعانة بهذا البرنامج، والاستفادة من أنشطته المختلفة عند تدريس الإملاء لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، كما يمكنهم الاستفادة من اختبار الأداء الإملائي المعد في هذا البحث.

3. تلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

يقدم هذا البحث برنامجاً في تعليم الإملاء لهؤلاء التلاميذ، يُتوقع أن يسهم في تنمية الأداء الإملائي لديهم.

4. الباحثين:

قد يفتح هذا البحث الطريق أمام دراساتٍ أخرى تسعى إلى تدريس الإملاء باستخدام الوسائط المتعددة، وذلك في صفوف ومراحل تعليمية أخرى، والتوجه إلى تجريب مداخل ونماذج تدريسية حديثة تسعى إلى علاج الضعف الإملائي لدى المتعلمين.

الخلفية النظرية للبحث:

يهدف عرض الخلفية النظرية للبحث إلى تحديد قائمة مهارات الأداء الإملائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، كما يهدف إلى تحديد الوسائط المتعددة التي يمكن استخدامها في تدريس الإملاء لهؤلاء التلاميذ، وكيفية توظيف تلك الوسائط. وفيما يلي تفصيل ذلك:

الأداء الإملائي (أهميته، ومهاراته):

تظهر أهمية الأداء الإملائي في اختزان التلاميذ بعض الكلمات التي تُهيئ لهم تمييز صور الحروف في المواضع المختلفة؛ فيستتجون قواعد رسم الكلمات بدون الحفظ المباشر للقاعدة، والتدريب على كتابة ما يكتب وما يلفظ، وأيضاً التدريب على كتابة همزتي الوصل والقطع، والهمزتين المتوسطة والمتطرفة في مختلف أوضاعها: على الياء، والواو، والألف، ومفردة على السطر، وكتابة الألف اللينة في الثلاثي من الأسماء والأفعال، ودراسة مواضع الحذف والزيادة؛ فيكتسب التلاميذ النضج والسرعة في الأداء، ومعرفة بعض قواعد الإملاء المناسبة التي

تعينهم على فهم الأسس التي يقوم عليها رسم الكلمات، وكذلك معرفة رسم الكلمات الشاذة التي يكثر تداولها (محمود سليمان ياقوت، 2003: 17. 16).

ويتمثل الأداء الإملائي أيضاً في علامات الترقيم التي توضع بين أجزاء الكلام المكتوب توضيحاً للنص، ودفعاً للالتباس، كما أن وجودها يحول دون تداخل الجمل بعضها ببعض، فنقاء الكتابة من الأخطاء أمر ضروري يُظهر أهمية الأداء الإملائي، وأن كل علم محتاج إليه، ولا غنى له عنه (محمد راجي بن حسن كناس، 2004: 5، 12).

والإملاء الصحيح يؤدي إلى فهم معنى النص فهماً صحيحاً، والخطأ يسهم في غموض المعنى، فإذا تأملنا كلمة (طفل) وأخطأ التلميذ فيها وكتبها (نفل) بإبدال الطاء تاء، فإن الكلمة يتغير معناها، وكذلك الحال في كلمة "ملء"، إذا كتبت بدون همزة صارت "مل"، والمعنيان مختلفان (علي حسن أحمد عبد الله، 2001: 116)، ومعاني الكلمات ترتبط برسمها، فلو نظرنا إلى كلمتي (على، علا) نجد نطقاً واحداً، ورسمًا مختلفاً، ودلالة خاصة مرتبطة برسم كل منهما، وكذلك نجد كلمتي (ضل، ظل) و(بلى، بلا) وغير ذلك من الكلمات (محسن علي عطية، 2006: 228).

ولكي يكتب التلاميذ كتابة خالية من الأخطاء ينبغي لهم اكتساب القاعدة التي يجب تطبيقها، مع إظهار كفاءته في التطبيق السليم، وفوق ذلك فإنه باكتساب مهارة الكتابة الإملائية الصحيحة؛ يصبح التلميذ متمكناً من الكتابة في المواد الدراسية الأخرى، في حين أن الخطأ في الأداء الإملائي يشوه الكتابة، ويحول دون فهمها فهماً صائباً، كما يصعب على التلاميذ متابعة الدراسة في مراحل التعليم التالية؛ فالإملاء أداة لتعلم المواد الدراسية، والتخلف فيه يتبعه تخلف في المواد الدراسية (حسن شحاتة: 1996: 327 . 328).

تتضح مما سبق أهمية الأداء الإملائي الصحيح، حيث إنه يساعد التلميذ على الرسم الصحيح للكلمات، واستخدام علامات الترقيم استخداماً صحيحاً؛ وبالتالي يحول دون الالتباس في المعنى، وثراء المفردات، ومعرفة المستوى الذي وصل إليه التلاميذ، ومتابعة الدراسة في مراحل التعليم التالية.

وقد أشار إبراهيم محمد عطا (2005: 234) إلى أن من أهم مهارات الأداء الإملائي: استخدام علامات الترقيم استخداماً صحيحاً، وصحة أداء الرسم الكتابي بسرعة ودقة، واستخدام التلميذ القواعد الإملائية المقررة عليه وتطبيقها في كتاباته.

كما حدد سعد علي زاير، وإيمان إسماعيل عايز (2014:426) مهارات الأداء الإملائي في: رسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً، واستعمال علامات الترقيم المناسبة، وكتابة حروف اللغة العربية بأشكالها المختلفة وفي مختلف مواقعها بشكل صحيح.

وقد عرضت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (2009:349) معايير ومؤشرات الكتابة لمحتوى مادة اللغة العربية من الصف الرابع إلى نهاية الصف السادس، منها: معيار (اتباع قواعد الإملاء)، ويشتمل على مؤشرات: أن يكتب المتعلم الأسماء المنونة، ويرسم علامات الترقيم (./،/؛/!/،) ويكتب كلمات مبدوءة باللام بعد دخول (أل) عليها، ويكتب الأعلام الأجنبية والأسماء المعربة المرتبطة بالمواد الدراسية، ويميز بين الألف اللينة التي تكتب ألفاً والتي تكتب ياءً، ويكتب الهمزة المتوسطة والمتطرفة، ويكتب الكلمات التي تحذف، أو تزداد بعض حروفها اصطلاحاً، ويدقق إملائياً نصاً مكتوباً باستخدام الحاسوب.

كما حددت عديد من الدراسات السابقة مهارات الأداء الإملائي، ومنها: دراسة حاصل بن علي الأسمرى (2010) التي تناولت المهارات الإملائية التالية: كتابة الهمزة أول الكلمة، وكتابة كلمات تشمل حروفاً زائدة، وكتابة كلمات حذف بعض حروفها، وذلك لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ودراسة غادة علي الجشعم (2015) حيث تناولت المهارات الآتية: التمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية، ودخول بعض الحروف على أل التعريف، مثل: (الباء، والتاء، والفاء، والكاف، واللام)، وتمييز التنوين بالضم، والفتح، والكسر في الكتابة، وكتابة التاء المربوطة والمبسوطة والهاء في آخر الكلمة، وذلك لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

وتناولت دراسة بسمة بنت محمد الجهني (2015) المهارات الآتية: كتابة الهمزات، ومعرفة الحروف التي تكتب ولا تتطق، والتمييز بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة والهاء في آخر الكلمة، وذلك لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، كما تناولت دراسة فاطمة الزهراء سعيد إمام (2016) المهارات الإملائية التالية: التمييز بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة، والتمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية، والتمييز بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة، والتمييز بين الألف اللينة التي تكتب ألفاً والتي تكتب ياءً، وكتابة الهمزة المتوسطة على الياء، وكتابة الحرف المضعف، والتمييز بين التاء المربوطة والهاء، وكتابة كلمات بها

حروف تكتب ولا تنطق، وكلمات بها حروف تنطق ولا تكتب، وذلك لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

يتضح من العرض السابق لمهارات الأداء الإملائي ما يلي:

- اشتركت الأدبيات اللغوية التربوية في الإشارة إلى بعض مهارات الأداء الإملائي، وهي: كتابة الهمزة المتوسطة، وكتابة الهمزة المتطرفة، وهمزة القطع وألف الوصل، والتمييز بين التاء المربوطة والمفتوحة، وكتابة الكلمات التي بها حروف تكتب ولا تنطق، وكتابة الكلمات التي بها حروف تنطق ولا تكتب، واستخدام علامات الترقيم، وذلك مثل: إبراهيم محمد عطا (2005)، وسعد علي زاير، وإيمان إسماعيل عايز (2014).

- اشتركت بعض الدراسات السابقة في الإشارة إلى مهارات الأداء الإملائي التالية: كتابة الهمزة المتوسطة، وكتابة الهمزة المتطرفة، والتمييز بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة والهاء، وكتابة اللام الشمسية واللام القمرية، ورسم التنوين، ومعرفة الكلمات التي بها حروف تكتب ولا تنطق، وذلك مثل دراسة كل من: حاصل بن علي الأسمرى (2010)، وغادة علي الجشعم (2015)، وبسمة بنت محمد الجهني (2015)، وفاطمة الزهراء سعيد إمام (2016).

في ضوء العرض السابق يمكن استخلاص مجموعة من مهارات الأداء الإملائي، وهي: كتابة همزة القطع وألف الوصل، وكتابة الهمزة المتوسطة، وكتابة الهمزة المتطرفة، وكتابة الكلمات التي بها حروف تكتب ولا تنطق وحروف تنطق ولا تكتب كتابة صحيحة، واستخدام علامات الترقيم استخدامًا صحيحًا، والتمييز بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة والهاء، ورسم التنوين، والشدة، وكتابة المدود بشكل صحيح، ورسم الألف اللينة رسمًا صحيحًا.

مما سبق عرضه من مناقشة أهمية الأداء الإملائي ومهاراته، حددت الباحثة

قائمة مهارات الأداء الإملائي في صورتها الأولية على النحو التالي:

يكتب كلمات بها ألف وصل كتابة صحيحة، ويكتب كلمات بها همزة قطع كتابة صحيحة، ويكتب الهمزة المتوسطة بأوضاعها المختلفة كتابة صحيحة، ويكتب الهمزة المتطرفة بأوضاعها المختلفة كتابة صحيحة، ويكتب كلمات بها حروف تنطق ولا تكتب وتكتب ولا تنطق كتابة صحيحة، ويستخدم علامات الترقيم في كتابة الفقرة التي تملأ عليه، ويميز بين الألف اللينة التي ترسم ألفًا والتي ترسم ياءً في الكتابة، ويميز بين التاء المربوطة

والنساء المفتوحة والهاء في الكتابة، ويرسم التتوين رسماً صحيحاً في الكلمات التي تملأ عليه، ويميز بين الحركات الطويلة والقصيرة في الكتابة، ويرسم علامة التضعيف في موضعها الصحيح من الكلمة.

الوسائط المتعددة (تعريفها، وأهميتها، وعناصرها، ومراحل إنتاجها):

عرّفت زينب محمد أمين (2000: 199) الوسائط المتعددة بأنها: " نوع من البرمجيات التي توفر للمستخدم / المتعلم أشكالاً متعددة من آليات تكنولوجيا العرض والتخزين والاسترجاع والبيث والمعالجة ".

وعرف نبيل جاد عزمي (2001: 12) الوسائط المتعددة بأنها: " برامج الكمبيوتر التي تتكامل فيها عدة وسائط للاتصال مثل: النص، والصوت، والموسيقى، والصور الثابتة، والمتحركة، والرسوم الثابتة، والمتحركة، والتي يتعامل معها المستخدم بشكل تفاعلي ".

وعرف كمال عبد الحميد زيتون (2004: 230) الوسائط المتعددة بأنها: " استخدام جملة من وسائط الاتصال، مثل: الصوت، والصورة، أو فيلم فيديو بصورة مندمجة ومتكاملة من أجل تحقيق الفاعلية في عملية التدريس والتعليم والتعلم، أي أنها خليط من عناصر موضوعية في نسق عام "

وأشار (Babiker, M., & Elmagzoub, A, (2015, p:62) إلى أن الوسائط المتعددة يتم فيها مزج النصوص المكتوبة، والنصوص المسموعة، والصور، والرسوم البيانية الثابتة، والرسوم المتحركة، والصوت، والفيديو .

يتضح من خلال التعريفات السابقة أن الوسائط المتعددة، هي: نوع من البرمجيات تعرض معلومات الدرس بأشكال متعددة ومتنوعة لتحقيق أهدافه، مثل: النصوص المكتوبة، والنصوص المسموعة، والموسيقى، والصور الثابتة والمتحركة، ومقاطع الفيديو، وتنظم هذه الوسائط في ترتيب متتابع محكم يسمح لكل تلميذ أن يسير في البرنامج التعليمي وفق إمكانياته الخاصة وقدراته.

ويحقق استخدام برمجيات الوسائط المتعددة كثيرًا من الفوائد التربوية، منها: إتاحة برنامج تعليمي يقوم على التكامل بين الصوت، والصورة، والحركة، واللون بشكل مرئي

ومسموع، مع إمكانية الدخول، والقفز، والتصفيح، والتعديل، والتنقل بحرية داخل البرنامج (عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، 1997: 212)، كما توفر تلك البرمجيات الوقت للمتعلم ليعمل حسب سرعته واستعداداته وميوله، وتزوده بالتغذية الراجعة الفورية لأدائه، وتحقق المتعة في التعلم (يس عبد الرحمن قنديل، 1999: 164).

وتعد الوسائط المتعددة أداة مهمة لتوصيل المعلومات، وإدارة عمليات التعليم والتعلم، بالإضافة إلى مساعدة المتعلمين من كل الأعمار على التحول من النظام التقليدي المعتاد إلى بيئة التعلم الكاملة التفاعلية باستخدام برامج الوسائط المتعددة التي تتميز بالمتعة والتشويق، فهي أداة يمكننا من تغيير الطريقة التي نتعلم بواسطتها، والتي تشكل نمطاً جديداً لطبيعة العملية التعليمية، وتعمل على تدعيم المهارات، وإدارة عمليات تقديم التغذية الراجعة، وعمليات التقويم، فتقدم بيئة تعلم تفاعلية تركز حول المتعلم (نبيل جاد عزمي، 2001: 8).

كما تظهر أهمية الوسائط المتعددة في انخراط التلاميذ في تعلم أكثر واقعية، فيزيد من مشاركة التلاميذ وربطهم بالواقع؛ مما يجعل التعلم أبقى أثراً، وعرض المحتوى بطريقة أكثر فاعلية، ومراعاة الفروق الفردية، وزيادة قدرة التلاميذ على استرجاع المعلومات؛ فالتعلم بأكثر من وسيط يجعل الخبرات تُخزن في ذاكرة المتعلم بأكثر من صورة؛ مما يساعد على تذكرها (أحمد إبراهيم قنديل، 2006: 187 . 188).

وتوفر الوسائط المتعددة التفاعل بين المعلمين والمتعلمين، كما توفر مدخلات ومخرجات قابلة للفهم، وتساعد التلاميذ على تطوير مهارات التفكير، وتجعل التعلم والتعليم أكثر تركيزاً على التلاميذ، ويعزز استقلاليتهم ويساعدهم على الشعور بثقة أكثر، وتزيد من دوافع التلاميذ للتعلم بفاعلية، وزيادة الكفاءة الشخصية للمعلمين، وإثراء محتوى التدريس (Ahmadi, D., & Reza, M. 2018, p:)، (Li, J., & Kang, M. 2014 p: 242) . (115)

ونظراً لأهمية الوسائط المتعددة، فقد استخدمتها بعض الدراسات في تعليم اللغة العربية في صفوف ومراحل تعليمية مختلفة، مثل دراسة كل من: شحاتة محروس طه (2004)، وهويدا سعيد عبد الحميد (2004)، ومنال شوقي بدوي وفاطمة عبد العال شريف (2007)، وشيريهان عبد الفتاح الشناوي (2008)، ومحمد فاروق حمدي محمود (2011)، وإبراهيم بن حمادي الحربي (2012)، وحنان فؤاد الصيفي (2012)، وخالد بن عبد السلام الغامدي (2012)، وعمر حمدان عبد العزيز سالم (2016).

يتضح مما سبق أهمية الوسائط المتعددة، حيث تساعد التلاميذ على الربط بين المعلومات من حيث عرضها في أشكال متنوعة من بينها: النص المكتوب، والنص المسموع، والرسومات، والصور، ولقطات الفيديو، وتساعد على تحقيق الأهداف التربوية المختلفة، كما أن استخدام الوسائط المتعددة في التعليم يحقق المتعة والتشويق والجاذبية للمتعلم؛ لما تشتمل عليه من صور وحركة وصوت، فتزيد من دافعية التلاميذ للتعلم، وتسهم في تعزيز التعلم؛ لأنها تعمل على مخاطبة الحواس، وتوفير الوقت والجهد لكل من المعلم والمتعلم، وحصول المتعلم على التغذية الراجعة الفورية؛ مما يزيد من التعزيز الذاتي لديه. وتتنوع عناصر الوسائط المتعددة المستخدمة في برنامج هذا البحث، وهي: النصوص المكتوبة، والنصوص المسموعة، ومقاطع الفيديو التعليمية، وذلك في إطار تفاعلي عن طريق الحاسوب، ويوضح الجزء التالي هذه العناصر مع توضيح كيفية توظيفها في تدريس الإملاء.

(1) النصوص المكتوبة:

عرف أكرم فتحي مصطفى (2008 : 23، 24) النصوص المكتوبة بأنها: " كل ما تحتويه شاشات البرمجية من بيانات مكتوبة تعرض على المستخدم أثناء تفاعله مع البرنامج، وتعد من العناصر المهمة للوسائط المتعددة، حيث يتم استخدامها في كتابة العناوين الرئيسية والفرعية، وفي كتابة القوائم والمفاتيح، وفي كتابة الأفكار وشروح الدروس، وفي كتابة أهداف البرنامج، وفي عرض إرشادات وتوجيهات للمتعلم، وتقديم الاستجابة النصية ". وتعد النصوص المكتوبة هي القاسم المشترك في جميع شاشات الكمبيوتر، فالنص المكتوب يوجد في العناوين الرئيسية المكتوبة في أعلى النوافذ، أو في العناوين الفرعية التي توضح محتويات البرنامج، أو بداخل القوائم، أو الأزرار المرسومة على الشاشة، أو في الإرشادات الخاصة بتوجيه المتعلم داخل البرنامج ليعرف ما هو مطلوب منه؛ لتحقيق أهداف محددة، وهذا يعني أنه على الرغم من تواجد عدة وسائط لتقديم المحتوى، فإن النص المكتوب يبقى دائماً أبسط هذه الوسائط، وأكثرها فهماً للمتعلم (نبيل جاد عزمي، 2001، 65).

ويساعد استخدام النص التعليمي المكتوب في توضيح المواد التي لا تعتمد على الصوت فقط، حيث إن بعض المتعلمين يحتاجون لرؤية المعلومة على الشاشة، وكما أستخدمت صور معبرة، أو أصوات، أو موسيقا كان أفضل، وعند كتابة النص يجب الاهتمام

بالمعنى أو المحتوى واستخدام الخطوط والألوان المناسبة، ويمكن كتابة النص في صورة قوائم أو على الصور نفسها، ويمكن استخدام الحركة أيضاً مع النص لجذب انتباه واهتمام التلاميذ (محمد محمود الحيلة، 2014: 121-122).

ويمكن توظيف النصوص المكتوبة في شاشات البرمجية حيث يظهر النص المكتوب أمام التلاميذ، كما يتحرك المتعلم داخل برنامج الوسائط المتعددة، ويقطب صفحات البرنامج، ويقفز للأمام، أو يعود إلى أي نقطة في أي وقت وهو في كل ذلك يستخدم نصوصاً مكتوبة على الشاشة، منها: السابق، والتالي، والصفحة الرئيسية، والخروج.

كما يمكن توظيف النصوص المكتوبة في مقاطع الفيديو التعليمية، حيث تظهر الجمل المنطوقة مكتوبة أمام التلاميذ على الشاشة، وكذلك الجمل والكلمات المسموعة تظهر مكتوبة أيضاً؛ وبالتالي توجد أربعة مواضع مختلفة على الأقل داخل البرنامج يظهر فيها النص المكتوب، وهي: العناوين الرئيسية التي توضح مكونات البرنامج، والقوائم التي تحدد البدائل التي يختار المتعلم من بينها، والإرشادات التي توضح للمتعلم كيفية الحركة داخل البرنامج، والمحتوى الذي يتضمن الشرح لمكونات البرنامج.

(2) النصوص المسموعة:

عرفت نشوى رفعت محمد شحاتة (2015: 114) النصوص المسموعة بأنها: " تلك المواد التي يتفاعل معها المتعلم بالاستماع والإنصات، وتعتمد أساساً على اللغة اللفظية المنطوقة لمواد تعليمية مسموعة".

وتتمثل في صورة أحاديث مسموعة، مثل: التعليقات الصوتية، والإرشادات المسموعة، فالصوت المسموع هو بديل للنص المكتوب أو يتوافق معه، أيضاً يمكن أن يكون صوتاً لتعزيز المتعلم، ومساعدة على التقدم نحو عمليات التعليم والتعلم (أكرم فتحي مصطفى، 2008: 24).

حيث تمت التسجيلات الصوتية المسموعة عن طريق تحميل برنامج معالج الصوت (Audition)، وميكروفون تم ربطه بجهاز الكمبيوتر (Lab Tob)؛ ومن ثم سُجّلت هذه التسجيلات.

ويؤدي الصوت دوراً مهماً، فهو يستخدم كثيراً بوصفه بديلاً لاستخدام النص في العملية التعليمية، فيظهر الصوت في الحوار، والخلفية الموسيقية، إذ يمكن أن تضاف التأثيرات الخاصة،

مثل: الموسيقى والأصوات إلى تطبيقات التدريب والتعليم، فيمتزج الصوت مع الصورة الثابتة أو المتحركة لشرح فكرة أو مفهوم (خالد محمد فرجون، 2004: 184-185).

كما تتميز الوسائل السمعية بإثارة دافعية المتعلم من خلال التفاعل المباشر بين طرفي الاتصال، وتكسب التلاميذ بعض المهارات اللازمة للاتصال، مثل: مهارة الحديث، ومهارة الإصغاء، ومهارة الإلقاء وصحة النطق (محسن علي عطية، 2008: 167).

وتم توظيف النصوص المسموعة في برمجية تعليم الإملاء، حيث تظهر النصوص المسموعة في الوقت نفسه مع النصوص المكتوبة عند عرض محتوى كل درس، فضلاً عن التسجيلات الصوتية المسموعة الموظفة في الأنشطة التعليمية عند النقر على زر (الإجابة).

(3) مقاطع الفيديو:

عرف عبد العزيز طلبة عبدالحاميد (2011: 273) الفيديو بأنه: " وسيلة من الوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في مجال الاتصال والتعليم، فهو يعرض المواد التعليمية المسجلة بشكل مرئي مسموع في أي وقت يناسب رغبة المتعلمين".

ويؤدي الفيديو دوراً كبيراً باعتباره عنصراً من عناصر الوسائط المتعددة، حيث يعطي إحاء بالحركة والحيوية والمصدقية أيضاً، والتكنولوجيا الحديثة ساعدت على إدخال الفيديو إلى الحاسوب من أجل تكامل جميع العناصر: النص، والصورة، والحركة، والصوت معاً للحصول على وسائط أكثر فاعلية في عمليتي التعليم والتعلم (كمال عبد الحميد زيتون، 2004: 231)، (أحمد محمد سالم، 2006: 298)، ويقدم الفيديو التعليمي المعرفة للطلاب في صورة متكاملة من وسائل عرض المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية، حيث يحدث تفاعل بين محتوى الفيديو والطلاب (شوقي حساني محمود، 2008: 95).

فالفيديو وسيلة اتصال تقدم الأحداث في سلسلة متتابعة من الصور؛ مما يعمل على تدعيم التعلم، وعند اختيار مقاطع الفيديو لوضعها داخل البرنامج، فإن ما تحتويه مقاطع الفيديو هو ما يجب التركيز عليه كمحتوى مقدم، فقد يجد المتعلم نفسه محاطاً بالنصوص المكتوبة، والجداول، والخرائط، والأشكال التخطيطية، بينما يمكن الاستغناء عن كل هذا بمقطع فيديو يمثل كل المعلومات والمهارات المتضمنة في المحتوى التعليمي؛ فيعمل على تحقيق الأهداف بشكل أسرع وأوضح، وجذب انتباه المتعلم نحو محتوى البرنامج (نبيل جاد عزمي، 2001: 144، 146).

وتم توظيف مقاطع الفيديو التعليمية في تدريس الإملاء، من خلال مشاهدة التلاميذ فيديو تعليمي يحتوي على قصة تعبر عن شرح الدرس، حيث تؤدي القصة دوراً مهماً في العملية التعليمية، فهي محببة لدى التلاميذ؛ لأنها تثير انتباههم وتشوقهم؛ وبالتالي لا يشرذ تفكير التلاميذ.

باستعراض ما سبق، يمكن استخلاص الأسس التالية لبناء برنامج هذا البحث:

- تنوع الوسائط المتعددة الموظفة في برنامج تدريس الإملاء، وهي: النصوص المكتوبة، والنصوص المسموعة، ومقاطع الفيديو التعليمية.
- مراعاة تحقيق التفاعلية والتكامل بين الوسائط المتعددة في تدريس الإملاء.
- مراعاة تناسق ألوان الكلمات والنصوص المكتوبة مع الخلفية لوضوحها وسهولة القراءة.
- وضوح العناوين في البنط، والحجم وتميزها.
- توظيف مقاطع الفيديو التعليمية القصصية في شرح محتوى دروس الإملاء بالبرنامج.

وتمر عملية إنتاج برامج الوسائط المتعددة بعدة مراحل، هي:

1. مرحلة التصميم :

عند تصميم المحتوى الإلكتروني ينبغي تحديد وحدات المحتوى وموضوعه، وتحديد احتياجات الطلاب المستهدفين، والتأكد من دقة وموضوعية المصادر التعليمية المستخدمة، وتحديد أكثر طرق التدريس فاعلية لاستخدامها (الغريب زاهر إسماعيل، 2009: 188).

كما يجب في هذه المرحلة تعرف خصائص المتعلم، وتحديد الغايات والأهداف التعليمية للبرنامج (الأهداف العامة، والأهداف الإجرائية)، وتحديد المحتوى، فهذه المرحلة لوضع التصور الكامل لما يجب أن يكون عليه العمل، ومن ثم تحديد الأهداف الخاصة بالمحتوى التعليمي وطريقة وأسلوب التعلم (خالد محمد فرجون، 2004: 235)، (السيد محمد مرعي، 2009: 147).

2. مرحلة الإعداد والتجهيز:

تتضمن هذه المرحلة على صياغة الأهداف التعليمية بطريقة إجرائية، وإعداد المادة العلمية وتصنيفها إلى مفاهيم رئيسية وفرعية، وتوزيع عناصر الوسائط المصاحبة، وصياغة

مفردات الاختبار (خالد محمد فرجون، 2004: 235)، (أكرم فتحي مصطفى، 2008: 56).

3. مرحلة كتابة السيناريو:

السيناريو هو وصف تفصيلي للشاشات التي سيتم تصميمها وما يتضمنها من نصوص مكتوبة، ونصوص مسموعة، وصور، وفيديو، وصوت، وموسيقا، فهذه مرحلة يتم فيها ترجمة ما تم تحديده مع التدريب على تسجيل المؤثرات الصوتية، وإنتاج الصور والرسوم المتحركة والثابتة (خالد محمد فرجون، 2004: 236)، (السيد محمد مرعي، 2009: 148).

4. مرحلة التنفيذ:

يتم في هذه المرحلة تحويل السيناريو المستهدف الذي تم التوصل إليه إلى متطلبات محددة لعملية إنتاج العرض، أي تحويل النص التعليمي إلى برمجية الوسائط المتعددة، وتتضمن هذه المرحلة تحديد النموذج التربوي المستخدم في تدريس المحتوى، وتوفير عناصر الإبحار والتنقل داخل محتوى البرمجية، وتوفير عناصر التفاعلية لإنتاج البرمجية، بالإضافة إلى تحديد التقسيمات الرئيسية للشاشة، والمساحات المخصصة لكل عناصر الوسائط (كمال عبد الحميد زيتون، 2004: 241).

5. مرحلة التجريب والتطوير:

يتم في هذه المرحلة تجريب البرمجية، واستطلاع رأي المحكمين فيها، بهدف التعديل، أو الحذف، أو الإضافة، وتتضمن هذه المرحلة تقويمًا لكل خطوة في البرمجية، لتتقنها وتطويرها، ومن ثمّ يتم إنتاج الصورة النهائية (خالد محمد فرجون، 2004: 237)، (أكرم فتحي مصطفى، 2008: 56).

من خلال العرض السابق لتصميم وإنتاج برامج الوسائط المتعددة، يمكن

استخلاص الأسس التالية:

- مراعاة صياغة الأهداف في صورة سلوكية إجرائية دقيقة قابلة للملاحظة والقياس.
- مراعاة خصائص نمو تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وذلك من حيث الخصائص العقلية واللغوية والنفسية.
- تنويع إستراتيجيات التدريس الموظفة في برمجية الوسائط المتعددة.
- تنويع الأنشطة التعليمية في البرنامج، ومناسبتها للأهداف التعليمية الموضوعية.

- استمرارية عملية التعلم خارج حجرة الدراسة من خلال أنشطة ملف الإنجاز التي يُكلف بها التلاميذ في نهاية كل درس.
- استمرارية عملية التقويم، وارتباطها بالأهداف التعليمية للبرنامج.
- تحقيق التفاعلية، وإضفاء جو تعليمي يتسم بالنشاط والحيوية في البيئة الصفية.
- تقديم التغذية الراجعة الفورية للمتعلم بعد كل استجابة سواء كانت صحيحة أو خاطئة.

فرض البحث:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (05)، بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبيية والضابطة في الاختبار البعدي للأداء الإملائي ككل، ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبيية.

إجراءات البحث:

(1) تحديد مهارات الأداء الإملائي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

تم تحديد مهارات الأداء الإملائي بناءً على المصادر ذات الصلة بالإملاء والتي تم ذكرها في الجزء النظري، ومن ثم تم التوصل إلى قائمة أولية تضم (11) مهارة، ثم وُضعت هذه القائمة في صورة استبانة تم عرضها على السادة المحكمين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ لاستطلاع آرائهم في مناسبة تلك المهارات لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وسلامة الصياغة اللغوية لها، ومقترحات أخرى بالإضافة أو الحذف أو التعديل (ملحق "1" أسماء السادة المحكمين وصفاتهم)، وقد أشار المحكمون إلى حذف مهارة (يميز بين الألف اللينة التي ترسم ألفاً والتي ترسم ياءً في الكتابة)؛ لأنها لا تتناسب مع تلاميذ هذه المرحلة، وهي مقررة عليهم بالصف السادس، واستبدال مهارة (يكتب المد بأنواعه كتابة صحيحة) بمهارة (يميز بين الحركات الطويلة والقصيرة في الكتابة)، وقد تم إجراء التعديلين؛ ومن ثم أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من عشر مهارات (ملحق "3" قائمة مهارات الأداء الإملائي في صورتها النهائية). وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الفرعي الأول.

(2) بناء برنامج تعليم الإملاء باستخدام الوسائط المتعددة:

- مرّ بناء برنامج تعليم الإملاء باستخدام الوسائط المتعددة بالإجراءات التالية:
- أ. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
- ب. صياغة أهداف البرنامج:

الهدف العام للبرنامج:

يسعى هذا البرنامج إلى تدريس الإملاء لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

يُرجى بعد الانتهاء من تدريس هذا البرنامج أن يكونَ التلميذُ قادرًا على أن:

- يكتب ألف الوصل كتابةً صحيحة فيما يملأ عليه.
- يكتب همزة القطع كتابةً صحيحة فيما يملأ عليه.
- يبين أقوى الحركات الإملائية على الترتيب.
- يكتب الهمزة المتوسطة في مواضعها المختلفة كتابةً صحيحة.
- يعلل كتابة الهمزة المتوسطة بالشكل الذي تكون عليه في كلمات معطاة.
- يستنتج قاعدة كتابة الهمزة المتوسطة في ثلاثة أسطر.
- يكتب الهمزة المتطرفة في مواضعها المختلفة كتابةً صحيحة.
- يبين سبب رسم الهمزة المتطرفة بالشكل الذي تكون عليه في كلمات معطاة.
- يكتب كلمات بها حروف تنطق ولا تكتب كتابةً صحيحة.
- يكتب كلمات بها حروف تكتب ولا تنطق كتابةً صحيحة.
- يستخدم علامات الترقيم استخدامًا صحيحًا.
- يميز كتابةً بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة والهاء.
- يرسم التتوين رسمًا صحيحًا في الكلمات التي تملأ عليه.
- يُميز بين أنواع المدِّ كتابةً.
- يرسم علامة التضعيف في موضعها الصحيح من الكلمة.
- يُشارك مجموعته في المهام الإملائية المكلفة بها.

ج . اختيار محتوى البرنامج، وتنظيمه:

راعت الباحثة في اختيار محتوى برنامج الوسائط المتعددة ارتباط المحتوى بالأهداف التعليمية للبرنامج، حيث توافرت فيه الموضوعات الإملائية التي يسعى البرنامج إلى تعليمها للتلاميذ، كما تنوعت الصورة التي قُدِّم بها المحتوى التعليمي في البرنامج ما بين نصوص مكتوبة، ونصوص مسموعة، وفيديوهات تعليمية؛ وذلك مراعاة لحاجات التلاميذ وميولهم؛ مما يشوقهم إلى تعلم الموضوعات الإملائية في البرنامج، وقد نُظِّم البرنامج في عشرة دروس، ويوضح جدول (1) محتوى البرنامج من حيث: عنوان كل درس، وزمن تطبيقه:

جدول (1)
محتوى برنامج تعليم الإملاء

م	عناوين الدروس	الزمن
1	ألف الوصل	فترة دراسية
2	همزة القطع	فترة دراسية
3	الهمزة المتوسطة	فترة دراسية
4	الهمزة المتطرفة	فترة دراسية
5	الحروف التي تنطق ولا تكتب، والتي تكتب ولا تنطق	فترة دراسية
6	علامات الترقيم	فترة دراسية
م	عناوين الدروس	الزمن
7	التاء آخر الكلمة	فترة دراسية
8	التنوين	فترة دراسية
9	المدود	فترة دراسية
10	التضعيف	فترة دراسية

د. إستراتيجيات تعليم الإملاء الموظفة في تنفيذ البرنامج الوسائطي:

تم اختيار الوسائط المتعددة في تعليم الإملاء في برنامج هذا البحث؛ لما تحققه من تفاعل إيجابي للمتعلم في العملية التعليمية، ومخاطبة أكثر من حاسة لديهم، كما تسهم في تعليم أعداد متزايدة من التلاميذ في فصول مزدحمة، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وكذلك فإن استخدام الوسائط يحقق للتلاميذ متعة التعلم، كما يحقق التكامل بين عديد من العناصر، مثل: النصوص المكتوبة، والنصوص المسموعة، ومقاطع الفيديو؛ مما يثير انتباه التلاميذ ووجدانهم أثناء التعلم.

وقد تضمن البرنامج الوسائطي عددًا من الإستراتيجيات المستخدمة في تعليم الإملاء، وهي: حل المشكلات، والحوار والمناقشة، والألعاب التعليمية.

هـ. تحديد الأنشطة التعليمية المتضمنة في البرنامج:

اشتمل البرنامج على عدد متنوع من الأنشطة التعليمية، منها:


- **أنشطة التعليل:** تعتمد على قيام التلميذ بتعليل كتابة كلمات بالشكل الذي تكون عليه في جمل معطاة.

- أنشطة الكتابة: تعتمد على قيام التلميذ بالاستماع إلى قطعة إملائية مسجلة، ويقوم بكتابتها.
- أنشطة التمييز: تعتمد على قيام التلميذ باختيار إجابة واحدة صحيحة من بين إجابات معطاة كما في نشاط: (اختر الإجابة الصحيحة)، ونشاط آخر يعتمد على قيام التلميذ بتلوين الكلمات الصحيحة من بين كلمات معطاة كما في نشاط (لون الكلمات الصحيحة)، ونشاط (صندوق الكلمات) حيث يختار التلميذ الكلمات الصحيحة ويضعها في صندوق فارغ.

و . تحديد أساليب تقويم البرنامج:

اشتمل التقويم في البرنامج على ما يلي:

- . **التقويم القبلي:** واستُخدمَ لتحديد مستويات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء الإملائي، وذلك من خلال تطبيق أداة القياس المُعدَّة في هذا البحث تطبيقاً قبلياً، وهي: اختبار الأداء الإملائي.
- . **التقويم التكويني:** وتمَّ هذا النوع من التقويم من خلال ما يلي:
 - متابعة أداء تلاميذ المجموعة التجريبية لأنشطة البرنامج التي يُكفِّون بها في أثناء تدريس الإملاء في دروس البرنامج، وتقديم التغذية الراجعة اللازمة التي تمكن التلميذ من تصحيح مساره، وبلوغ الأهداف الموضوعية.
 - أسئلة التقويم المُقدَّمة بعد نهاية كل درس.
- . **التقويم البعدي (الختامي):** وفيه طُبِّقَ اختبار الأداء الإملائي تطبيقاً بعدياً على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة؛ لتحديد فاعلية البرنامج في تنمية الأداء الإملائي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وبالنسبة لتلاميذ المجموعة الضابطة؛ لتعرف مدى تغير أدائهم بعد التعلم بالطريقة المعتادة.
- وقد تم عرض البرنامج الوسائطي على مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من مناسبة البرمجية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وصلاحية البرمجية للتطبيق (ملحق "1" أسماء السادة المحكمين وصفاتهم)، وقد أشار المحكمون إلى حذف التأثيرات من الشاشات كلها، وعند النقر على مسمى النشاط في شاشة (صندوق الأنشطة والألعاب)؛ ينقلني إليه مباشرة، والتخفف من الأزرار في الشاشات، وذلك على النحو التالي:
 - حذف زر الأهداف والمحتوى؛ لأنها تظهر تلقائياً مع بداية كل درس.

. وضع زر الصوت () داخل شاشات البرمجية في موضعه إذا كانت تتضمن نصوصًا مسموعة.

. نكتفي بالأزرار التالية فقط: زر السابق _ زر الرئيسية _ زر التالي.

. الصفحة الرئيسية يوجد بها الأزرار التالية: الدروس العشرة_ زر الخروج.

وبعد إجراء التعديلات السابقة؛ أصبحت البرمجية في صورتها النهائية جاهزة

للتطبيق، حيث بلغ عدد الدروس المتضمنة فيها عشرة دروس.

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني.

(3) إعداد اختبار الأداء الإملائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

أ. تحديد الهدف من الاختبار:

هدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات الأداء الإملائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ب . وصف محتوى الاختبار:

تكوّن الاختبار من صفحة الغلاف واشتملت على عنوان الاختبار، تليها صفحة اشتملت على هدفه وتعليماته، يليها قصة قصيرة تُملى على التلاميذ، عنوانها: (جحا والدبُّ الكبير)، ومرفق مع هذا الاختبار بطاقة ملاحظة، تضمنت عمودًا (رأسيًا) به مهارات الأداء الإملائي المقيسة التي سبق التوصل إليها، وصفًا (أفقيًا) اشتمل على مستويات التقدير المتدرج، وهي: جيد جدًا (ثلاث درجات)، جيد (درجتان)، مقبول (درجة واحدة)، ضعيف (صفر)، يلي ذلك ميزان تقدير الدرجات، وهو يُعدُّ مفتاح تصحيح الاختبار، حيث يتضمن الكلمات التي تُمثل كل مهارة من مهارات الأداء الإملائي، وكيفية تقدير الدرجات على هذه الكلمات في المستويات الأربعة المتدرجة؛ حتى يستطيع المعلمُ تقدير الأداء الإملائي لكلِّ تلميذٍ تقديرًا دقيقًا، يلي ذلك ورقة إجابة الاختبار، والذي يسجّل فيها التلاميذ ما يُملى عليهم.

ج . صياغة تعليمات الاختبار:

تمت صياغة عددٍ من التعليمات يجب على المعلم مراعاتها عند تطبيق الاختبار، ومنها: أن يقرأ ميزان تقدير درجات الأداء الإملائي قراءة متأنية، وأن يضع علامة (✓) أمام الأداء الإملائي المقيس، وأسفل المؤشر الدال على المستوى الأدائي للتلميذ وذلك ببساطة الملاحظة، كما صيغت بعض التعليمات للتلميذ يجب عليه الالتزام بها، منها: أن ينصت جيدًا لما يملى عليه، وأن يكتب بياناته بوضوح في المكان المخصص لذلك.

د . عرض الصورة الأولية للاختبار على المحكمين:

بعد إتمام الصورة الأولية للاختبار، تمَّ عرضه بمكوناته السابق بيانها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية (ملحق "1" أسماء السادة المحكمين وصفاتهم)؛ لاستطلاع آرائهم حول مناسبة الاختبار لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وصحة الصياغة اللغوية للقطعة الإملائية، ووضوح تعليمات بطاقة الملاحظة، والدقة العلمية للبطاقة، ودقة ميزان تقدير درجات مستوى الأداء الإملائي، ومقترحات أخرى بالإضافة أو الحذف أو التعديل.

وقد أشار المحكمون إلى طول القطعة الإملائية التي تملأ على التلاميذ؛ ومن ثمَّ تمَّ إيجازها بما لا يخل بأحداث القصة، وقياس المهارات المطلوبة؛ ومن ثمَّ أصبح الاختبار صالحًا لتطبيقه استطلاعيًا.

هـ . التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة (البنات 1) بنلة التابعة لإدارة المنيا التعليمية (من غير عينة التطبيق الأساسية) قوامها ست وعشرون تلميذًا وتلميذة، وذلك يوم الخميس الموافق 2021/3/18 في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020 _ 2021)، وهدف التطبيق الاستطلاعي إلى تحديد زمن الاختبار، وحساب ثباته، وفيما يلي تفصيل ذلك:

ـ تحديد زمن الاختبار:

تمَّ حساب الزمن اللازم لانتهاء من اختبار الأداء الإملائي، حيث أمليت القصة القصيرة المحددة بالاختبار على تلاميذ العينة الاستطلاعية جميعًا في الوقت نفسه، وتم ضبط الوقت من أول كلمة تمت تمليتها إلى آخر كلمة؛ فكان الزمن الذي استغرقه التلاميذ في الكتابة مساويًا (35) دقيقة تقريبًا.

ـ حساب ثباته:

تمَّ حساب ثبات اختبار الأداء الإملائي باستخدام معامل (ألفا لكرونباك)، وقد بلغت قيمته (0,652)، وهي قيمة تدلُّ على تمتُّع الاختبار بالثبات.

ـ حساب صدقه:

تم حساب الصدق باستخدام:

صدق المحتوى: أعتد في تحديد صدق اختبار الأداء الإملائي على صدق المحتوى، حيث يكون الاختبار صادقًا عندما يقيس ما وضع لقياسه، فصدق الاختبار يعتمد على الغرض

الذي يستخدم فيه الاختبار من أجله، حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين (ملحق "1" أسماء السادة المحكمين وصفاتهم)؛ لتعرف آرائهم قبل إعداد الاختبار في صورته النهائية، وقد تم تعديل الاختبار بناءً على توجيهاتهم.

و. وصف الاختبار في صورته النهائية:

بعد الانتهاء من ضبط الاختبار؛ أصبح في صورته النهائية (ملحق "4" الصورة النهائية لاختبار الأداء الإملائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي).

ز. طريقة تصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار عن طريق تسجيل المعلم استجابة كل تلميذ ببطاقة الملاحظة باستخدام ميزان تقدير الدرجات المرفق بالاختبار.

تطبيق البرنامج في تعليم الإملاء، ويتضمن:

1. الحصول على الموافقات المعتمدة لتطبيق تجربة البحث، تم الحصول على خطاب معتمد من كلية التربية جامعة المنيا، موجه إلى مديرية التربية والتعليم بمحافظة المنيا؛ لاتخاذ الإجراءات اللازمة للتطبيق، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020 _ 2021 (ملحق "5" الموافقات الإدارية اللازمة لتطبيق تجربة البحث)، والتي بدورها وجهت الباحثة إلى الإدارة التعليمية محل التطبيق، ومن ثم إلى المدرسة المختارة.

2. تحديد المجتمع الأصلي:

تمثل المجتمع الأصلي في تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بإدارة المنيا التعليمية، وذلك في العام الدراسي (2020 _ 2021).

3. اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة (التجريبية الابتدائية "2") بإدارة المنيا التعليمية، وينتمي تلاميذ هذه العينة إلى المنطقة البيئية نفسها، حيث بلغ عدد تلاميذ المجموعة التجريبية (38) تلميذاً وتلميذةً بفصل (1/5) وتدرس باستخدام البرنامج الوسائطي، وعدد تلاميذ المجموعة الضابطة (38) تلميذاً وتلميذةً بفصل (3/5)، وتدرس باستخدام المعالجة المعتادة.

وتم اختيار هذه المدرسة؛ لتوافر الإمكانيات اللازمة لتطبيق تجربة البحث، وهي معمل الوسائط المتعددة المزود بجهاز عرض البيانات، وشاشة عرض.

4. التطبيق القبلي لأداة القياس:

تم تطبيق اختبار الأداء الإملائي على تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية تطبيقاً قَبلياً؛ للتأكد من تكافؤ المجموعتين، وذلك يوم الأحد الموافق 2021/10/17، ويوضح جدول (2) دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاختبار الأداء الإملائي

جدول (2)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

لاختبار الأداء الإملائي (ن) = 38

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعات	اختبار الأداء الإملائي
غير دالة عند مستوى (0.01)	0.867	0.557	0.53	تجريبية	ألف الوصل
		0.500	0.42	ضابطة	
غير دالة عند مستوى (0.01)	1.217	0.446	0.74	تجريبية	همزة القطع
		0.495	0.61	ضابطة	
غير دالة عند مستوى (0.01)	0.182	0.669	0.66	تجريبية	الهمزة المتوسطة
		0.589	0.63	ضابطة	
غير دالة عند مستوى (0.01)	0.381	0.602	0.45	تجريبية	الهمزة المتطرفة
		0.604	0.50	ضابطة	
غير دالة عند مستوى (0.01)	1.367	0.842	1.32	تجريبية	الحروف التي تنطق ولا تكتب وتكتب ولا تنطق
		0.837	1.05	ضابطة	
غير دالة عند مستوى (0.01)	0.574	0.820	0.76	تجريبية	علامات الترقيم
		0.777	0.87	ضابطة	
غير دالة عند مستوى (0.01)	0.902	0.662	1.32	تجريبية	التاء آخر الكلمة
		0.609	1.18	ضابطة	
غير دالة عند مستوى (0.01)	1.207	0.558	1.50	تجريبية	التنوين
		0.582	1.34	ضابطة	
غير دالة عند مستوى (0.01)	0.176	0.669	1.66	تجريبية	المدود
		0.633	1.63	ضابطة	
غير دالة عند مستوى (0.01)	0.958	0.909	1.66	تجريبية	التضعيف
		0.762	1.47	ضابطة	
غير دالة عند مستوى (0.01)	1.009	4.117	10.5789	تجريبية	الاختبار ككل
		3.344	9.7105	ضابطة	

يتضح من نتائج جدول (2) عدم وجود فرق دالّ إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطيّ درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار الأداء الإملائي؛ وبذلك يتحقق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الأداء الإملائي.

5. التدريس لمجموعتي البحث:

تم تدريس البرنامج الوسائطي في تعليم الإملاء في الفصل الدراسي الأول (2020-2021) لتلاميذ المجموعة التجريبية، حيث استغرقت التجربة خمسة أسابيع دراسية بدأت يوم الثلاثاء الموافق 2021/10/19، وانتهت يوم الخميس الموافق 2021/11/18، بواقع فترتين دراسيتين أسبوعياً، وتم التدريس باستخدام جهاز الكمبيوتر وجهاز عرض البيانات، ودرست المجموعة الضابطة بالمعالجة المعتادة في الفترة نفسها التي استغرقتها المجموعة التجريبية، ويوضح جدول (3) الخطة الزمنية لتطبيق البرنامج الوسائطي:

جدول (3)

الخطة الزمنية لتطبيق البرنامج الوسائطي

الأسبوع	اليوم والتاريخ	الفترة الدراسية
الأول	الثلاثاء الموافق 2021/10/19	الفترة الأولى
	الأربعاء الموافق 2021/10/20	الفترة الثانية
الثاني	الثلاثاء الموافق 2021/10/26	الفترة الأولى
	الخميس الموافق 2021/10/28	الفترة الثانية
الثالث	الثلاثاء الموافق 2021/11/2	الفترة الأولى
	الخميس الموافق 2021/11/4	الفترة الثانية
الرابع	الثلاثاء الموافق 2021/11/9	الفترة الأولى
	الخميس الموافق 2021/11/11	الفترة الثانية
الخامس	الثلاثاء الموافق 2021/11/16	الفترة الأولى
	الخميس الموافق 2021/11/18	الفترة الثانية

2. التطبيق البعدي لأداة القياس:

تم تطبيق اختبار الأداء الإملائي تطبيقاً بعدياً على تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية؛ بهدف معرفة أثر برنامج تدريس الإملاء في تنمية مهارات الأداء الإملائي لتلاميذ المجموعة التجريبية، وكذلك قياس مستوى تلاميذ المجموعة الضابطة بعد الانتهاء

من المعالجة المعتادة، وذلك يوم الإثنين الموافق 2021/11/22، وتم رصد درجات تلاميذ المجموعتين تمهيداً لمعالجتها إحصائياً، والحصول على نتائج البحث وتحليلها.

نتائج البحث:

فيما يلي عرض نتائج البحث من خلال الإجابة عن أسئلته:

أ- للإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه: ما مهارات الأداء الإملائي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟ للإجابة عن هذا السؤال تمّ تحديد مهارات الأداء الإملائي لهؤلاء التلاميذ، ووضعها في قائمة أولية، وعرضها في صورة استبانة على المحكمين؛ ومن ثمّ تمّ التوصل إلى صورتها النهائية، وقد سبق عرض ذلك بالتفصيل.

ب- للإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه: ما أسس بناء برنامج لتدريس الإملاء باستخدام الوسائط المتعددة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟ للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخلاص أسس بناء البرنامج من خلال دراسة كلٍّ من: الوسائط المتعددة تعريفها وأهميتها وعناصرها ومراحل إنتاجها، وتمّ عرض هذه الاسس تفصيلاً أثناء عرض الخلفية النظرية للبحث.

ج- للإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه: ما البرنامج المقترح لتدريس الإملاء باستخدام الوسائط المتعددة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟ للإجابة عن هذا السؤال تمّ الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، وتمّ صياغة أهداف البرنامج، واختيار محتواه، وتحديد إستراتيجيات تعليم الإملاء الموظفة في تنفيذ البرنامج الواسطي، كما تمّ تحديد الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج، وتحديد أساليب التقويم، وقد سبق تفصيل ذلك أثناء عرض بناء البرنامج.

د- للإجابة عن السؤال الرابع، والذي نصه: ما أثر البرنامج الواسطي في تنمية مهارات الأداء الإملائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟ للإجابة عن هذا السؤال تمت صياغة الفرض التالي: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (05)، بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للأداء الإملائي ككل ومهاراته الفرعية كلٌّ على حدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة فرض البحث، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للأداء الإملائي ككل ومهارته الفرعية كلٌّ على حدة، تمّ حساب قيمة "ت" (t.test) باستخدام البرنامج

الإحصائي (SPSS)؛ وذلك لمعرفة اتجاه الفروق ودلالاتها الإحصائية بين هذه المتوسطات، ويعرض جدول (4) النتائج التي تمّ التوصل إليها:

جدول (4)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للأداء الإملائي ككل، ومهاراته الفرعية كل على حدة

عدد تلاميذ التجريبية (ن) = 38 عدد تلاميذ الضابطة (ن) = 38

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	مهارات الأداء الإملائي
دالة عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية	18.159	0.547	2.61	التجريبية	ألف الوصل
		0.500	0.42	الضابطة	
دالة عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية	17.585	0.555	2.55	التجريبية	همزة القطع
		0.500	0.42	الضابطة	
دالة عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية	16.160	0.558	2.50	التجريبية	الهمزة المتوسطة
		0.506	0.53	الضابطة	
دالة عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية	21.866	0.431	2.76	التجريبية	الهمزة المتطرفة
		0.500	0.42	الضابطة	
دالة عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية	17.195	0.162	2.97	التجريبية	علامات الترقيم
		0.727	0.79	الضابطة	
دالة عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية	18.648	0.162	2.97	التجريبية	الحروف التي تنطق ولا تكتب والعكس
		0.704	0.79	الضابطة	
دالة عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية	14.088	0.393	2.82	التجريبية	الناء آخر الكلمة
		0.677	1.03	الضابطة	
دالة عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية	11.425	0.490	2.75	التجريبية	التنوين
		0.644	1.25	الضابطة	
دالة عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية	11.169	0.393	2.82	التجريبية	المدود
		0.645	1.45	الضابطة	
دالة عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية	13.171	0.446	2.74	التجريبية	التضعيف
		0.542	1.24	الضابطة	

الاختبار ككل	التجريبية	27.50	2.0669	دالة عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية
	الضابطة	8.34	3.038	

يتضح من نتائج جدول (4) تحسُّن أداء تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنةً بأداء تلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي للأداء الإملائي ككل، ومهاراته الفرعية، ويدعم ذلك وجود فرق دالٍ إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للأداء الإملائي ككل ومهاراته الفرعية كلٌّ على حدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

ولمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (برنامج تدريس الإملاء باستخدام الوسائط المتعددة) في إحداث الفرق الحاصل للمتغير التابع (الأداء الإملائي)، تم استخدام مربع إيتا من قيمة (ت) المحسوبة كما يلي :

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث إن : t قيمة الاختبار المحسوب ، df درجة الحرية (df=n₁ + n₂-2)

ويدل مربع إيتا على نسبة من تباين المتغير التابع ترجع للمتغير المستقل، أما حجم التأثير فيدل على نسبة الفرق بين متوسطي المجموعتين في وحدات معيارية. ويمكن حساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا (η^2) باستخدام المعادلة:

$$d = \frac{2\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1-\eta^2}}$$

(عبد المنعم أحمد الدردير، 2006، 77، 78)

حيث إن d : حجم التأثير، η^2 مربع إيتا

حجم التأثير المرتبط بقيمة مربع إيتا (η^2) يأخذ ثلاث مستويات هي:

1. يكون حجم التأثير صغير إذا كان $0.01 < \eta^2 < 0.06$

2. يكون حجم التأثير متوسط إذا كان $0.06 < \eta^2 < 0.14$

3. يكون حجم التأثير كبيراً إذا كان $\eta^2 > 0.14$

جدول (5)

حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج الوسائطي) في المتغير التابع (الأداء الإملائي)

المهارات	قيمة "ت"	قيمة df	قيمة " η^2 "	قيمة d	حجم التأثير
ألف الوصل	18.159	74	0.816	9.818	كبير

كبير	9.255	0.806	74	17.585	همزة القطع
كبير	7.987	0.779	74	16.160	الهمزة المتوسطة
كبير	13.778	0.865	74	21.866	الهمزة المتطرفة
كبير	8.894	0.799	74	17.195	علامات الترقيم
كبير	10.315	0.824	74	18.648	الحروف التي تنطق ولا تكتب والعكس
كبير	6.273	0.728	74	14.088	التاء آخر الكلمة
كبير	4.412	0.638	74	11.425	التنوين
كبير	4.245	0.627	74	11.169	المدود
كبير	5.577	0.700	74	13.171	التضعيف
كبير	23.67	0.919	74	29.047	الاختبار ككل

يتضح من جدول (5) أن قيمة η^2 المحسوبة لمهارات الأداء الإملائي ككل (0.919) وقيمة d تساوي (23.67)؛ مما يشير إلى أن حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج الوسائطي) في مهارات الأداء الإملائي، وهي نسبة مرتفعة تقع في نطاق حجم التأثير الكبير لمستويات حجم التأثير سألفة الذكر؛ مما يدل على فاعلية البرنامج الوسائطي في تنمية مهارات الأداء الإملائي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج:

أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً لبرنامج تدريس الإملاء في تنمية مهارات الأداء الإملائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد يرجع ذلك إلى:

- تدريس الإملاء باستخدام البرنامج الوسائطي، وما يحتويه هذا البرنامج من عنصر الفيديو التعليمي الذي يَسرُّ على التلاميذ فهم دروس البرنامج؛ مما جعل المناخ التعليمي مناخاً ممتعاً.
- تنوع الأنشطة التعليمية داخل البرنامج الوسائطي، دفع التلاميذ إلى المشاركة ومحاولة حلها.
- انعكاس البرنامج على أداء التلاميذ الإملائي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: أحمد إبراهيم رشيد صومان (2006)، ومنال شوقي بدوي وفاطمة عبد العال (2007)، ومنى يوسف أحمد بني دومي (2009)، وعبد الحميد حسن طلافحة (2010)، وعمر حمدان عبد العزيز سالم (2016).

خلاصة النتائج:

- تحسن أداء تلاميذ المجموعة التجريبية (بشكل كبير) مقارنة بأداء المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الأداء الإملائي، ويدعم ذلك وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الأداء الإملائي ككل، ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح المجموعة التجريبية.
- فاعلية البرنامج في تعليم الإملاء باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية الأداء الإملائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

التوصيات:

في ضوء نتائج هذا البحث، توصي الباحثة بما يلي:

- أ - الإفادة من برنامج هذا البحث في تدريس الإملاء لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- ب - توفير معامل مزودة بأجهزة العرض (Data Show)، وأجهزة الحاسوب، وساعات، وذلك لتفعيل تعليم الإملاء للتلاميذ باستخدام الوسائط المتعددة داخل المدارس.
- ج - ضرورة التركيز على الجانب الأدائي في تدريس الإملاء، وتقويم أداء التلاميذ فيه.
- د - العناية بإعداد برامج تعليمية تعتمد على استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس فنون اللغة العربية في صفوف ومراحل تعليمية مختلفة.

المقترحات:

في ضوء نتائج هذا البحث، وفي ضوء التوصيات السابقة، تقترح الباحثة إجراء

البحوث والدراسات التالية:

- 1- استراتيجية تدريسية مقترحة باستخدام الوسائط المتعددة لتنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- 2- برنامج في تدريس النحو باستخدام الوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم النحوية والأداء الكتابي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- 3- أثر برنامج في تدريس الإملاء باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الكتابة الإملائية لدى المتأخرين دراسياً.

المراجع العربية:

- إبراهيم بن حمادي عبيد الحربي (2012): فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- إبراهيم محمد عطا (2005): المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- أحمد إبراهيم رشيد صومان (2006): بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.
- أحمد إبراهيم قنديل (2006) : التدريس بالتكنولوجيا الحديثة ، القاهرة : عالم الكتب.
- أحمد محمد سالم (2006): وسائل وتكنولوجيا التعليم، الرياض: مكتبة الرشد.
- أكرم فتحى مصطفى (2008): الوسائط المتعددة التفاعلية رؤية تعليمية في التعلم عبر برمجيات الوسائط المتعددة التفاعلية، القاهرة: عالم الكتب.
- أيمن أمين عبد الغني (2012): الكافي في قواعد الإملاء والكتابة وفقاً لقرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، القاهرة: دار التوفيقية للتراث.
- بسمة بنت محمد بن يوسف الجهني (2015): فاعلية برنامج قائم على تدريس الأقران في تنمية مهارات الكتابة الإملائية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة.
- 9- بليغ حمدي إسماعيل (2010): استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- جودت الركابي (1996): طرق تدريس اللغة العربية، ط2، دمشق: دار الفكر.
- حاصل بن علي بن عبد الله الأسمرى (2010): فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي مهارات الإملاء، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- حسن شحاتة (1996): تعليم الإملاء في الوطن العربي أسسه وتقويمه وتطويره، ط3، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- حنان فؤاد الصيفي (2012): فاعلية التدريس ببرمجة وسائط متعددة قائمة على الاكتشاف الموجه في علاج ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في استخدام بعض القواعد النحوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- خالد بن عبد السلام خميس الغامدي (2012): فاعلية برمجية متعددة الوسائط في التحصيل لمقرر قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الباحة، السعودية.
- خالد محمد فرجون (2004): الوسائط المتعددة بين التنظير والتطبيق، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- زينب محمد أمين (2000): إشكاليات حول تكنولوجيا التعليم، المنيا: دار الهدى للنشر والتوزيع.
- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز (2014): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- السيد محمد مرعي (2009): الوسائط المتعددة ودورها في مواجهة الدروس الخصوصية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- شحاتة محروس طه (2004): فاعلية برنامج قائم على الوسائط التعليمية المتعددة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية للتلاميذ وميولهم نحوها، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 40، ديسمبر، ص ص 76-125.
- شوقي حساني محمود (2008): تقنيات وتكنولوجيا التعليم معايير توظيف المستحدثات التكنولوجية وتطوير المناهج، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- شيريهان عبد الفتاح الشناوي (2008): تأثير برنامج باستخدام وسائط متعددة قائم على بعض الموضوعات الصرفية لتنمية الطلاقة اللفظية والاتجاهات لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي نحو اللغة العربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- عبد الحميد حسن طلافحة (2010): بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة وقياس فاعليته في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية-الأردن.

- عبد العزيز طلبة عبد الحميد (2011): تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية، القاهرة: المكتبة العصرية.
- عبد العظيم عبد السلام الفرجاني (1997): التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد العليم إبراهيم (1975): الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، القاهرة: مكتبة غريب.
- علي حسن أحمد عبد الله (2001): برنامج مقترح في تعليم الإملاء لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (4)، ص ص 114-156.
- عمر حمدان عبد العزيز سالم (2016): استراتيجية مقترحة لتوظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة التفاعلية وقياس فاعليتها في تنمية التهيئة لمهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال بالروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- غادة علي العلي الجشعم (2015): أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات الأداء الإملائي لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في المدارس الدولية في دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة أم درمان الإسلامية.
- الغريب زاهر إسماعيل (2009): المقررات الإلكترونية تصميمها، إنتاجها، نشرها، تطبيقها، تقويمها، القاهرة: عالم الكتب.
- فاطمة الزهراء سعيد إمام (2016): فاعلية التحليل الهجائي في التغلب على صعوبات الإملاء لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مج (4)، ع (4)، ص ص 231-269.
- كمال عبد الحميد زيتون (2004): تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، القاهرة: عالم الكتب.
- محسن علي عطية (2006): الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، القاهرة: دار الشروق.
- محسن علي عطية (2008): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، القاهرة: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد راجي بن حسن كناس (2004): **تعلم الإملاء من الألف إلى الياء**، لبنان - بيروت: دار المعرفة.

محمد رجب فضل الله (1997): **تنمية المهارات الإملائية لتلاميذ المرحلة الابتدائية**، القاهرة: عالم الكتب.

محمد رضا أحمد (2014): **فاعلية برنامج باستخدام الوسائط المتعددة لتنمية بعض مهارات الاتصال لدى مرحلة الطفولة المتأخرة، دراسات الطفولة، القاهرة، العدد الثاني والستون، المجلد السابع عشر، مارس، ص ص: 95:98.**

محمد سامي يوسف ملكاوي (2015): **فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى طلاب الصف الثالث الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.**

محمد فاروق حمدي محمود (2011) : **أثر برنامج مقترح لتعليم الأصوات العربية باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.**

محمد محمود الحيلة (2014): **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط9، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.**

محمد يوسف إسماعيل يوسف (2011): **أثر استخدام برنامج تعليمي قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة دكتوراه ، معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة.**

محمود سليمان ياقوت (2003): **فن الكتابة الصحيحة، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.**
منال شوقي بدوي، وفاطمة عبد العال شريف (2007): **فاعلية الوسائط التعليمية المتعددة في تنمية مهارات الكتابة العربية لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، العدد الثالث، المجلد الأول، يوليو ، ص ص: 71-96.**

منى يوسف أحمد بني دومي (2009): **أثر استخدام الوسائط المتعددة في رياض الأطفال في إكسابهم مهارات القراءة والكتابة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.**

- نبيل جاد عزمي (2001): **التصميم التعليمي للوسائط المتعددة، المنيا(مصر):** دار الهدى للنشر والتوزيع.
- نشوى رفعت محمد شحاتة (2015): **تصميم التعليم، المنصورة:** المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- هويدا سعيد عبد الحميد (2004): **فاعلية وسائط متعددة في علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.**
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (2009): **وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية.**
- يس عبد الرحمن قنديل (1999): **الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم: المضمون، العلاقة، التصنيف، الرياض:** دار النشر الدولي.

المراجع الأجنبية :

- Ahmadi, D., & Reza, M. (2018).** The use of technology in English language learning: A literature review. *International Journal of Research in English Education*, 3(2), 115-125.
- Babiker, M., & Elmagzoub, A. (2015).** For Effective Use of Multimedia in Education, Teachers Must Develop Their Own Educational Multimedia Applications. *Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET*, 14(4), 62-68.
- Li, J., & Kang, M. (2014, May).** Using Multimedia to Promote Teaching Effectiveness in the Classroom of China. In *2nd International Conference on Soft Computing in Information Communication Technology*. Atlantis Press.
- Macarthur,-Charles-A-Cavalier,Albert-R,(2004):** “ Dictation and speech Recognition technology as test accommodations “ *Exceptional Children*, v nl , P 43 fall 2004 av 71 (1),pp 43-58.